
1
مجتبى
MUJTABA
١١٣
ما جينه ما جينه
لولا مولود ابو محمد ما جينه

مجتبى
شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي

LA FONDATION DE L' IMAM ALI
IMAM ALI FOUNDATION
E-mail:info@alimamali.com

تصميم وإخراج
HAIDAR HZ
Email:Visualvod@gmail
Mob:-98 919 15 22 900

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الطفال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

قصة ودعاء

الدعاء وأهميته وآدابه

معروف أيها الإخـوة: ((إنَّ أفضل العبادة هو الدعاء، وإنَّ أحب الأعمال إلى الله عزوجلَ في الأرض الدعاء، وإنه إذا أذن الله تعالـى لعبده فـي الدعاء فقد فتح لـه أبواب الرحمـة، ولذلك يستحب الإكثار مـن الدعاء خاصة في شـهر الله المبارك. ومن المحرّمات التي لابد أن ننبِّه عليها هو ترك الدعاء اسـتكباراً، فالآية الشـريفة التي تقول: ((إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)) (غافر : ٦٠) فإنّها فُسّرت بترك الدعاء الـذي هو مخ العبادة. وقد روي أن رجلين يدخلان الجنة، وكانا يعملان عملاً واحـداً فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول: يا رب أعطيتـه وكان عملنا واحداً؟! فيقول الباري تعالى: سـألني ولم تسـألني. ومما لابد من ذكره في هذا المجال أننا يجب أن نسأل الله تعالى في كل أمر، صغيراً كان أو كبيراً، فقد ورد قوله تعالى لموسـى عليه السـلام: ((سـلني كلما تحتاج حتى علف شاتك وملـح عجينك)). فإذا ما علمت بأنَّ الدعـاء يرد البلاء وقد أبرم إبراما، فلابد من اللجوء إلى الرحمن الرحيم، فإن صوت الداعي دائمـاً معروف عنـد الملائكة فـإذا نـزل البـلاء قالـت الملائكـة: هـذا صـوت معـروف وغيـر محجوب عن أهـل السـماء فتَرُدُّ عنـه البـلاء، بعكس الـذي لا يتقدم بالدعاء فإنه لا يستجاب له إذا نزل البـلاء، لأنهم لا يعرفون صوته.







الإفتتاحية

الإمتحان الإلهي

هذا شهر الله قد حلّ علينا أيها الأصدقاء، وهو شهر كريم لابد لنا أن نستقبله بما يرضي الله تعالى، وقد أمرَنا فيه بالصوم والطاعة الكاملة، هذه الطاعة التي لا تنفعه سبحانه من قريب أو بعيد بقدر ما تنفعنا نحن. فالصوم _ كما تعرفون _ إمتحان إلهي لنا، وإمتحان منّا لأنفسنا، فيه شيء من الجهد نبذله، قد نعطش وقد نجوع، ولكن إذا كان العطش والجوع في سبيل مرضاة الله فأهلاً به ومرحباً، ولا ننسَ أنّ من صام صامت جوارحه عن معصية الله، فلا خير في صوم الإنسان وعينه وإذنه ولسانه ويده ورجله في غير طاعة الله، فالصوم إذن مدرسة يختبر بها الإنسان آلياته، إرادته، جوارحه، أن تكون في خط مستقيم مع صومه، وهنا يكون الإنسان صائماً وممتثلاً أمر الباري تعالى حيث يقول: ((كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم أياماً معدودات)) وإذا ما علمنا أنّ الصوم له سبحانه، حيث يقول: كل عبادات ابن آدم له إلاّ الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، فطوبى للإنسان المسلم الصائم بهذه البشارة، وهنا موضوع آخر، وهو أنّ شهر رمضان شهر التوبة والمغفرة، فكل مجرم وجانٍ ينتظر العفو من حكومته ليكون سوياً مع الناس، فالله سبحانه قد جعل شهر رمضان موسماً للعفو والمغفرة، فلابد لكل مذنب أن يستغل هذا الموسم ليخرج من ذنوبه كما ولدته أمّه بالتوبة إلى الباري تعالى، فإنه يحب عبادة التوابين والمتطهرين ، فهلموا يا أصدقاء إلى أن نملأ نفوسنا عزماً وإرادةً أن لا يمرّ علينا شهر الله هذا وقد بقي علينا ذنب نُحاسَب عليه إن شاء الله.







طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٣٧١٨ رقم الحساب (١٨٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

الفتنة
وكيفية التوقي منها

جاء في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر عليا عليه السلام بما يلقى بعده، فقال له علي عليه السلام: أسألك بحق قرابتي وصحبتي إلا ما دعوت الله أن يقبضني إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي تسألني أن أدعوا الله لأجل مؤجل؟ وتواترت الأخبار والأحاديث من السنة والشيعة على أنَ النبي صلى الله عليه وآله أخبر بجميع ما تحدثه الأمة من بعده حادثة حادثة، خاصة ما وقع على أهل بيته ، فقد قال صلى الله عليه وآله: ((سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة، يفرّق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين)). وفي مستدرك الحاكم والسيوطي في الدر المنثور قالا: حينما نزلت آية: ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) وضع يده على صدر علي وقال: ((أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي)).



سيرة عليّ (ع) في رعيته



اليقين بالآخرة

ذكر صاحب سفينة البحار في مادة ((كَبَدْ)) ما يلي:

اشتهى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كبداً مشوية على خبزة ليّنة، فأقام حولاً كاملاً يشتهيها، ثم ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوماً من الأيام فصنعها له الإمام الحسن عليه السلام، فلما أراد أن يفطر قرّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يا بني إحملها إليه، لا نقرأ صحيفتنا غداً: ((أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها)) !!!

(الأحقاف: ٢٠)

شهادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

السلام عليك يا سيدي يا أول مظلوم في دنيا الإسلام، تمرّ علينا ذكرى شهادتك فتأخذ منا القلوب والدموع حزناً وألماً وحسرة لما عانيت ولاقيت من طغام لم يعيشوا إلا ليومهم وأعداء حاقدين سال لعابهم لملك الدنيا، فراحوا وراء الشيطان يأتمرون بأمره، فعشت يا سيدي في غير عصرك مع أُناس ما قدروك حقّ قدرك ملأوا قلبك قيحاً وشحنوا صدرك غيظاً تكيل لهم العلم والحكمة والهدى كيلاً ويقابلوك بالأحقاد والكيد جهلاً. لكنك يا سيدي أردت لنفسك أن تكون مثلاً أعلى وهكذا كنت تفتح لك قلوب محبيك أبوابها، وتبكي على آلامك أحداق مواليك زفرة وأسى، لقد كنت يا سيدي بطل الإسلام بلا منازع، أولهم إسلاماً وأقدمهم إيماناً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، ماذا يقول فيك القائل يا سيدي، وقد ذهبت بفخر الدنيا وشرفها وعزّها وقيمها؟

ولئن سبقك من سبقك إلى الحكم والسلطان، فخالف ربّه وانحرف عن سبيله فما سبقك أحدٌ بعد رسوله إلى ربك، حيث كنت المحب له والحبيب إليه والمرتضى والمجتبى عنده تشتاق إليك جنّاته، وتحف بك تكريماً ملائكته، ويباهي بك رب العزة المقرّبين من ملائكته لمواقفك الشريفة وأعمالك النبيلة دفاعاً عن دينه وحفظاً منك لحياة وسلامة رسوله صلّى الله عليه وآله. وهي الدنيا يا سيدي التي طلقتها ثلاثاً، تدعو إليها أبناءها وتغرّ من اغترّ بها، فيغرقون في بحر دناياها، ودركات سفالتها ويحلق فيها من عرفها، فلا يلحقه منها إلا الذكر الجميل، وهذا هو الغربال الذي جعله الله تعالى لها. وهنيئاً لك يا سيدي هذه الخاتمة السعيدة التي كنت تتمناها منذ معركة أحد التي كانت لك فيها اليد الطولى في البأس والأقدام والثبات بعد ما فرّ الفارّون



عن رسـول اللّه صلّـى اللّه عليه وآله حيث نادى جبرئيـل بين السـماء والأرض: ((لا سـيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ علي)). حيث قلت لرسـول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بألم وحسـرة يـا رسـول اللّه لقد حيـزت عني الشـهادة، فقال لك: الشـهادة أمامك فما صبرك؟ فقلت: يا رسول اللّه، ليس هذا من مواطن الصبـر، بل من مواطن البشـرى والشـكر، فقـال لـك: فـإنّ القوم سـوف يفتنون بعدي.

فجاءتك الشـهادة يا سيدي في شهر اللّه وفي بيـت اللّه ، وفي فـرض اللّه والصلاة بين شفتيك على يد ألعن خلقه وشر بريّته فحلت عليه لعنة اللّه ولعنة اللاعنين ومن ولدوا ومن ماتوا ومن قال لهم اللّه كونوا فكانـوا، لعنة يصـل بها إلـى زفير جهنم وبئس المصير.

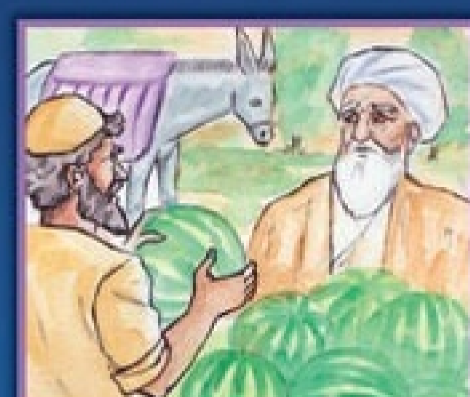
فاذكرنا يا سـيدي ويا مولاي عند الحوض لتسقينا من يدك الكريمة، وعند الصراط وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم يـوم تقول للنار هذا لـك فخذيه وهذا لي فلا تقربيـه إنّ له حبلاً متصـلاً بحبلي قد سـار على نهجي وقلبه عامـر بحبي، فإلى الروح والريحان والجنة والرضوان إن شـاء اللّه تعالى.



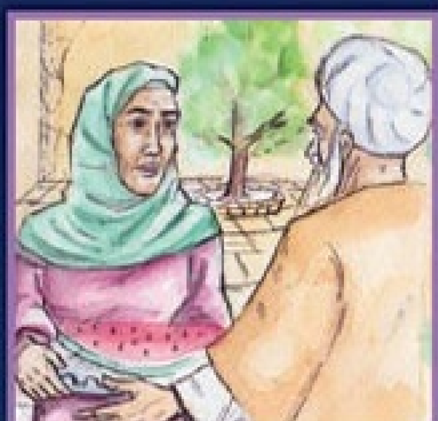
رمضانيات

لو كان من الرزق المقسوم لأكلته

كان أحد المشايخ الأجلاء من عائلة الشيخ صاحب الجواهر، وهو أبوالشاعر المشهور محمد مهدي الجواهري من المتقين والعلماء البارزين، ويومئذٍ كان الناس وخاصة أهل العلم أمورهم ضيِّقة وقد حل عليهم شهر الله المبارك، شهر رمضان فخرج من بيته ذاهباً إلى الصحن الشريف فمرَّ بأحد الباعة وهو يبيع الرقّي، ولكن لم تحصل لديه الشجاعة في أن يشتري منه ((حِمل)) وهو ما تحمله الدابة من الرقي، لأن البائع لـه عليه دين، وليس عنده ما يسدده له، فراح إلى الصحن الشريف، ولما عاد من درسه وشاهد الرقي والجو حار استجمع قواه وجاء للبائع؛ طالباً منه أن يزن له ((وزنـه)) منه أي أربعة أمنان والمن ثلاثة حقق ١٢ كيلو) فقال له البائع: ((بالخدمة عمّي))، وراح



الشيخ إلى صديق قريب يعوده وهو يحلم بوزنة الرقي التي ستتنزل إلى السرداب البارد وفي كل يوم يبرِّد قلبه وقلوب عائلته بواحدة منه، فلما عاد إلى بيته وسأل عن الرقي قالت له زوجته ((عاشت يداك لقد جاء الرقي في محله وأنّ المُلة التي تقرأ لنا العزاء الحسيني للنساء قد حجَلتنا كثيراً وهي لا تأخذ منّا أجوراً فأرسلت حِمل الرقي إليها وأبقيت منه واحدة ولم يبق لك منها إلاّ هذا ((الشيف)) الرفيع، قال الشيخ: فرأيت ((الشيف)) الرفيع كأنه هلال شهر رمضان في أول ليلة منه وقلت: إنا لله وإنّا إليه راجعون.



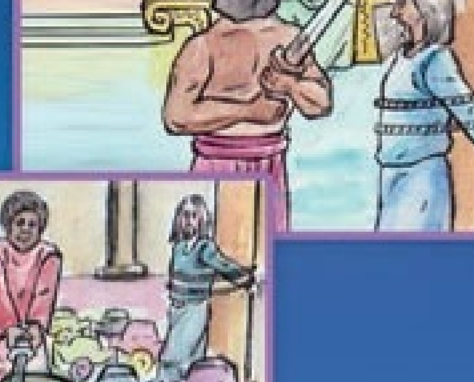
بساطة الأعرابي

جاء أعرابي إلى النجف الأشرف يحمل معه حقوقاً ليسلمها إلى آية الله العظمى النائيني مرجع الطائفة يومئذٍ، فجاء الأعرابي إلى الصحن الشريف فسأل عن النائيني فقيل له: إنه لا يصلي (أي جماعة) باعتباره مريضاً، فدلّه الناس على بيته، فجاء إليه بعد الظهر فوجده يتغدى في نهار شهر رمضان؛ لأن لديه قرحة في المعدة فلا يتمكن من الصيام، فقال الأعرابي: شلون مرجع هذا لا يصلي ولا يصوم!!



أجاره الله رغم أنف الأمير الظالم

لما وَليَ يزيد بن عبدالملك بن مروان الخلافة عيَّن يزيد بن أبي مسلم على أفريقية والياً وكان قبله عليها محمد بن يزيد، فاختفى محمد بن يزيد، وطلبه يزيد بن أبي مسلم وشدد في طلبه إلى أن ألقي القبض عليه في شهر رمضان عند المغرب وكان في يد الوالي عنقود عنب، فقال لمحمد بن يزيد حين رآه: يا محمد طالما سألت الله أن يمكنني منك، فقال وأنا والله طالما سألت الله أن يجيرني منك، فقال الوالي: فوالله ما أجارك ولا أعاذك، وإن سبقني ملك الموت إلى قبض روحك سبقته، والله لا آكل هذه الحبة من العنب حتى أقتلك، ثم أمر به فكُتِّف ووضع النطع وجيء بالسيّاف وحلّ وقت الصلاة فوضع الوالي يزيد العنقود من يده وتقدم ليصلي، وكان ظالماً اساء منه الناس، فلما رفع رأسه ضربه رجل أفريقي بعمود على رأسه فقتله وقيل لمحمد بن يزيد: إذهب حيث شئت فسبحان من قتل الأمير وفك الأسير الذي كان بالله مستجير.





ماجينه

من المشاهد المألوفة لدى العراقيين ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ليلة مولود الإمام الحسن عليه السلام أن يحتفلوا بها على طريقتهم الخاصة، حيث يقوم مجاميع من الأولاد والصبيان أحدهم يحمل الطبل وآخرون يحملون الطبلة (الدمبركه) والآخر يحمل كيس ((المخلّط)) وهو الزبيب والملبّس، وآخر يحمل إناء الزلابية وآخر يحمل كيس النقود وآخرون يصفقون معهم، فيمرون على الدور وقت الإفطار فيقفون عندها ويهزجون :

ماجينه ماجينه _ لولا مولود ابومحمد ماجينه ما جينه

حس خالتي تكركمت _ مدري اشعدها طلّعت

طلّعت كليجايه _ امحمره محنّايه

وقد كان الناس يفطرون على سطوح المنازل ؛ لحرارة الجو. فحين يسمعون جوقة الماجينه ينزلون فيعطوهم النقود أو الزلابية أو الحلويات فإذا لم ينزل أحد منهم نادت الجوقة:

يا أهل السطوح   تطونه لو نروح

والماجينه عادة تكون في ليلتين ليلة الرابع عشر للأغنياء وليلة الخامس عشر للفقراء، فإذا صادف أن ذهبت الجوقة في ليلة الرابع عشر إلى بيت من بيوت الفقراء قالوا :

والنوب رحنه للمجاريّه   كلونه والله شها لبليه

ترحون لو نطلع التوثيه   باجر سرانه الفكر وازانه

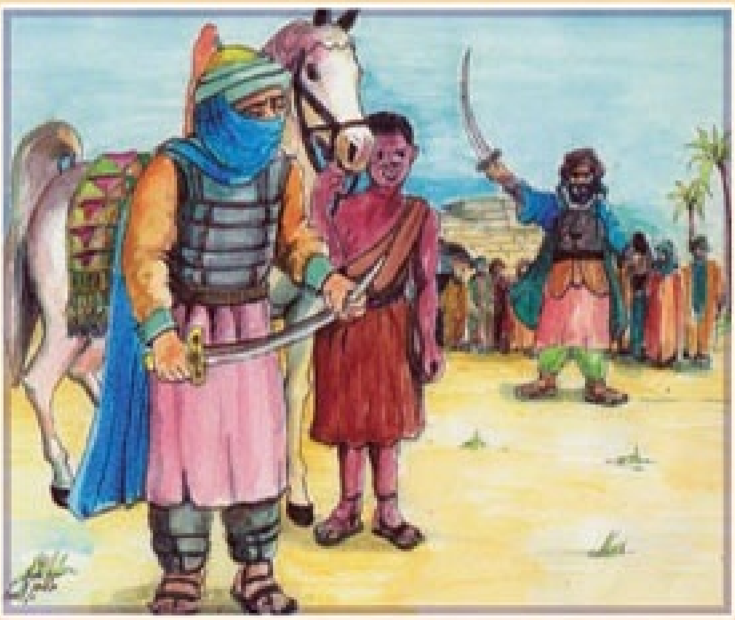
المجارية: جمع مجاري وهو فقير.

دروس وعبر

التنافس على الشهادة

رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إسمه ((خيثمة)) تسابق هو وابنه للفوز بالشهادة في سبيل الله فعندما حصلت معركة بدر قال الإبن لأبيه أنا أذهب للجهاد وابق أنت مع العائلة لكن الأب قال له: يا بني أنا الذي لابد أن أذهب وابق أنت مع العائلة، وانتهى بهما الأمر أن أجريا قرعة بينهما فجاءت القرعة بإسم الولد فذهب مع المجاهدين فاستشهد هناك. فرآه أبوه في منامه وقد نال مقامات عالية وسعادة أبدية وهو يقول لأبيه: يا أبتِ إنه قد وعدني ربي حقاً.

فجاء الأب الكبير السن إلى الرسول صلّى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله مع أني كبير السن لكن أمنيتي أن أرزق الشهادة فادعُ لي بذلك، فدعا النبي صلّى الله عليه وآله ولم تمض سنة حتى استشهد في غزوة أحد.



فضل النجف الأشرف

كتب إلينا الصديق السيد الميلاني من مدينة النجف الأشرف يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الخلوة بنفسه جاء إلى طرف الغري (ما يسمى اليوم بالنجف الأشرف) فبينما هو ذات يوم هناك فإذا رجل قد أقبل من البر راكباً على ناقة وأمامه جنازة، فحين رأى أمير المؤمنين عليه السلام قصده، فلما وصل إليه سلّم عليه، فرد أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة والدي؛ لأدفنه في هذه الأرض، فقال: لِمَ لا دفنته في أرضكم، قال الرجل: أوصانا بدفنه في الغرى، لأنه يُدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا، فقال عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل، فادفن فقام فدفنه.

لماذا يبغضه الله؟

سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً فقال: ماذا فعلت بزوجتك؟

قال : طلّقتها.

فقال صلّى الله عليه وآله: هل رأيت منها سوءاً؟ فأجاب بالنفي، ومرت الأيام فتزوج ذلك الرجل ثانية، فسأله النبي صلّى الله عليه وآله: هل تزوجت ثانية؟ قال: نعم، وبعد مدة لقيه النبي صلّى الله عليه وآله فسأله: ماذا فعلت بزوجتك الثانية؟ قال: طلّقتها، فقال صلّى الله عليه وآله: أرأيت منها سوءاً؟ قال: كلا، ثم تزوج الرجل امرأة ثالثة، فسأله النبي صلّى الله عليه وآله: هل تزوجت؟ قال: بلى يا رسول الله، وبعد مدة شاهده النبي صلّى الله عليه وآله فقال له: ماذا فعلت بزوجتك الثالثة؟ قال: طلّقتها، فقال صلّى الله عليه وآله: هل رأيت منها سوءاً؟ قال: كلا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((إن الله يبغض ويلعن الرجل الذي يحب أن يستبدل زوجته على الدوام، والمرأة التي تحب استبدال زوجها باستمرار)).



البصيرة في الدين خير من العبادة والزهادة

أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يسمى بـ ((ربيع بن الحسين)) كان من الزهاد الثمانية المعروفين في دنيا الإسلام.



لقد حفر ربيع هذا قبراً له، وكان يزوره وينام فيه وينصح نفسه ويعظها ويقول لها: سوف تأتين إلى هذا المكان يوماً، وكان لا يتحدث إلا بذكر الله، والجملة الوحيدة التي سمعت منه عند ما علم بمقتل الحسين عليه السلام قال: ((الويل لأمة قتلت ابن بنت نبيها))، وبعدها كان يستغفر الله دائماً لأنه قال هذه الجملة ولم يكن فيها ذكر الله. هذا الرجل كان في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ومن جنوده، فجاء إليه يوماً وقال: يا أمير المؤمنين إني في شك من هذه الحرب (حرب صفين) أخاف أن تكون حرباً غير شرعية، لأننا نقاتل أهل قبلتنا وأناساً يشهدون الشهادتين مثلنا ويصلون صلاتنا ثم قال: يا أمير المؤمنين أرجو منك أن تكلفني بعمل لا شك فيه. فهذا الزهد والعبادة ما هي قيمتها إذا كان الخواجة ربيع شاكاً في قتال أهل البغي معاوية وأصحابه الخارج على إمام زمانه، وكان يستغفر الله لأنه قال: ويل لأمة قتلت ابن بنت نبيّها، ما قيمة هذا الإيمان المحنط الذي شغل نفسه في زاوية بالصلاة ليلاً ونهاراً وترك المسلمين وامامهم وما يترتب عليه من الواجبات الأخرى؟!

طرائف وظرائف





صلّى الله عليك وسلّم

يروى أن رجلاً كان محبوساً في سجن، وكان هذا الرجل يرشي حارس السجن فيأتي له بالنبيذ فيشرب، وفي ذات يوم وأثناء ما كان يشرب فتحَ باب السجن ودخل منه رجل عليه سيماءٌ ووجاهة وهو يقول: ذهب الدين وذهبت المروؤات جئت هؤلاء القوم نبياً فحبسوني، فقدم له ذلك الرجل كأس النبيذ وقال: إشرب... صلّى الله عليك وسلّم.



خلّصني يا خبيث



كان معلّمُ يلقّن صبياً: ((عبس وتولى)) فقال الصبي: أبس وتولّى، فضربه المعلم، فصاح الصبي: ((عاه))، فقال المعلم: حُول العين من ها هنا إلى ((أبس)) وخلّصني يا خبيث!!

صفة العذاب إذا نزل

جاءت إمرأة بابنٍ لها إلى معلم وكان طويل اللحية عظيم الشارب، فقالت: إنّ هذا الصبي لا يخاف منّي ولا يطيعني فأحب أن تخوّفه وتعلمه الطاعة، فأخذ المعلم لحيته وعضها بفمه وحرّك رأسه وصاح صيحة منكرة فخافت منه المرأة وخرج منها ما هو قبيح وقالت: إنما قلت لك خوّف الصبي وليس أمه، فقال يا حمقاء: ألا تعلمين أنّ العذاب إذا نزل أهلك الصالح والطالح؟!!



المنصور وطبيب جاريته



دعا المنصور طبيباً لجاريته، وكانت قد اشتكت من عينها، فعالجها فأخرج من عينها شوكة سنبل لصقت بها فانتزعها منها ، فزال الألم في الحال، فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهمٍ _ وهو مبلغ من المنصور كثير جداً _ فلما دفعها إليه ندِمَ فقال له: احفظها فإنه مال له خطر، فقال الطبيب: نعم، وذهب ، فلما بعُدَ عنه قال له: لا تنفق منها شيئاً حتى تتفق ضيعة نشتريها لك، فقال الطبيب: نعم، ثم سار، فناداه، فقال له الطبيب: إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تختمها بختمك حتى ألقاك بها يوم القيامة، فضحك وخلاّه.

يجنب في الشتاء ويغتسل في الصيف



رؤي أعرابي يغطس في البحر ومعه خيط، وكلما غطس غطسة عقد عقدة! فقيل له ما هذا؟ فقال: جنابات الشتاء أقضيها في الصيف!!

عُرس في دار جيران أشعب

كان في دار بعض جيران أشعب عرس، فلزم منزله طمعاً في أن يُدعى، فلما تعالى النهار، وجاع أشعب قام إلى طعام له فقدّمه وأكله، فلما انتهى من أكله سمع طرقاً على الباب، فقال من بالباب: فقال: ((أنا من دار العروس))، فناداه أشعب اصبر فديتُك ثم راح إلى بيت الخلاء فرمى جميع ما كان قد أكله فيها ثم خرج إليه فقال الطارق: تقول لك مولاتي أعيرونا الهاون ساعة!! فأسقط في يد أشعب وقال له: اغرب عن وجهي لعنة الله عليك وعلى مولاتك.





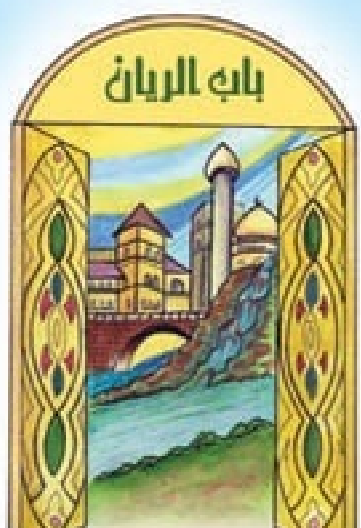
أحكام الصوم

لابد لنا من ذكر كلمة في شهر الله المبارك وما أعدَّ فيه لعباده الصالحين، والتذكرة هنا مهمة؛ لكي يعرف المؤمن ما له عند ربه من أجر وجزاء في امتثال أمره بالصوم فيكون على بيِّنة من أمره، لا أن تأخذه العادة بالصوم فيغفل عن الغاية والهدف.

- إنَّ الصوم جُنَّة، اي حجابٌ عن النار، وذلك لأن الصوم عبادة داخلية ليس فيه نزغ شيطان ولا مراءات لأنسان.

- للصائم فرحتان : واحدة عند إفطاره، وأخرى يوم يلقى ربه، وفرحته عند افطاره ليس فرحته بالأكل والشرب وإنما ؛ لأنه امتثل أمر ربه وحُسِب ذلك اليوم في ديوان حسناته وصالح أعماله.

- إنَّ للجنة بابٌ يدعى باب الريان لا يدخل منه إلاّ الصائمون.



- ثواب الصوم ليس يقدُر كما قُدِرت الحسنة بعشر أمثالها . قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ كل أعمال بني آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلاّ الصبر فإنه لي وأنا أجزي به، فثواب الصبر مخزون في علم الله عزوجلّ والصبر هنا هو : الصوم.

- إنّ نعمة سلامة الجسم وما فيه من أجهزة دقيقة ونظام متقن كجهاز البصر وجهاز السمع والجهاز الهضمي والتنفسي والدوران وغيرها من الأجهزة الأخرى لابد لها من الإنسان الشكر لله تعالى ولكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام.

- أربعة لا تُرَدُّ لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء إلى العرش، دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.

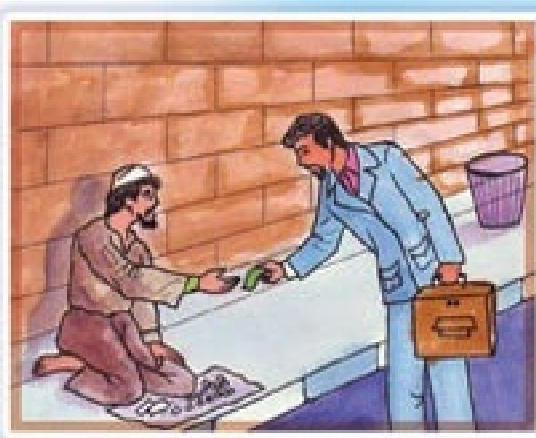


وعن إمامنا الصادق عليه السلام قال: وقف أبوذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال : أيها الناس أنا جندب بن السكن الغفاري إني لكم ناصح شفيق فهلّموا فاكتنفه الناس فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لأتّخذ من الزاد ما يصلحه ولا بد منه، فطريق يوم القيامة أحق ما تزودتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أباذر، فقال: حجّ حجة لعظائم الأمور، وصُمْ يوماً لزجرة النشور، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة حق تقولها او كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعلّك تنجو من يوم عسير، اجعل الدنيا كلمة في طلب الحلال وكلمة في طلب الآخرة. واجعل المال درهمين درهماً قدّمته لآخرتك ودرهماً أنفقته على عيالك كل يوم صدقة.

ومعلوم أنّ نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح وعمله مقبول ونَفَسه تسبيح ودعاؤه مستجاب.

والصيام صحة للبدن، فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((صوموا تصحّوا)).

وإذا أردت أن تبتعد عن الشيطان فالصوم وسيلتك في ذلك والصدقة معوّلك لكسر ظهره، والحب في الله والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه.



وفي الختام عليك أن تعرف أنّ من صام صامت جوارحه، عينه ولسانه وسمعه ورجله ويده، جعلنا الله وإياكم من الصائمين المنيبين إليه سبحانه.

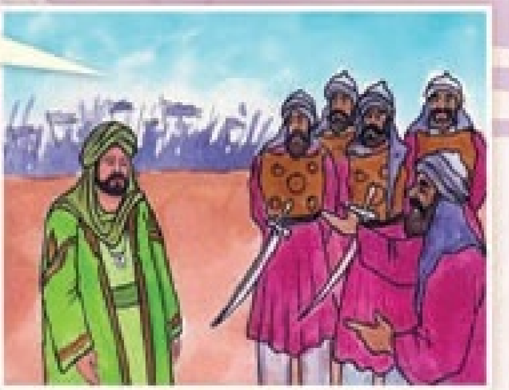
سيناريو

حرب النهروان - قتال المارقين

كتبه: جابر محمد   رسوم: هاشم البكاء



عن ابن عباس قال: لما اجتمعت الخوارج وهم ستة آلاف في حروراء قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين أبرِدْ بالصلاة (يعني عجِّل بها) لعلّي ألقى هؤلاء القوم فقال: إني أخافهم عليك فقلت: كلا. فلبست حُلّتين من أحسن الحلل وكان ابن عباس جميلاً جهير الصوت

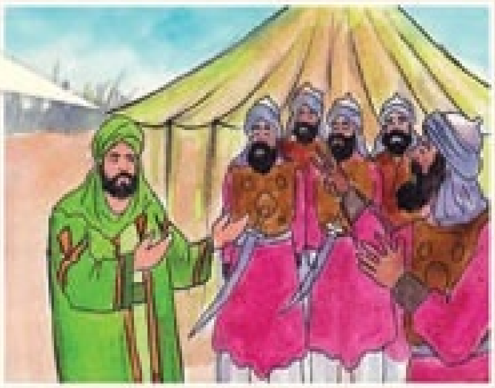


فأتيت القوم. فلما نظروا إليّ قالوا: مرحباً بابن عباس فما هذه الحُلّة؟!!

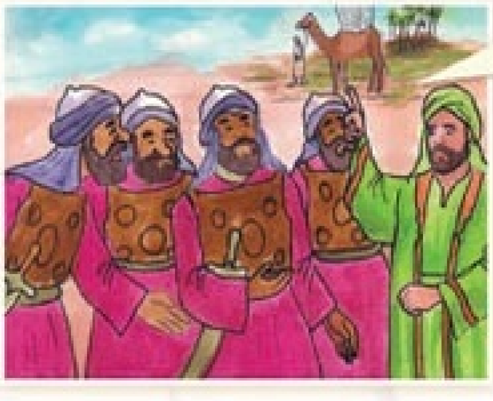


قلت: وما تنكرون من ذلك؟ لقد رأيت على رسول الله صلّى الله عليه وآله حُلّة من أحسن الحُلل. ثم تلوت عليهم: ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ (الأعراف: 32)

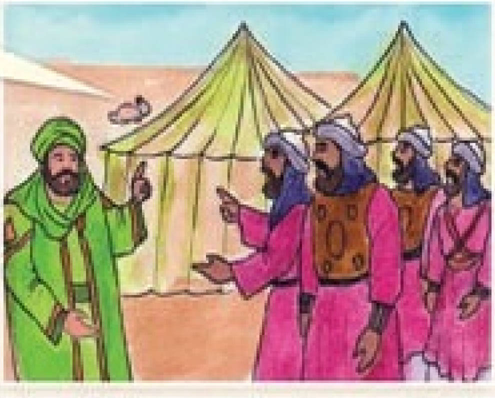
قالوا: فما جاء بك؟ قلت:



جئتكم من عند أمير المؤمنين ومن عند أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار؛ لأبلّغكم ما قالوا ولأبلّغنّ ما تقولون. فما تنقمون من علي ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وصهره؟

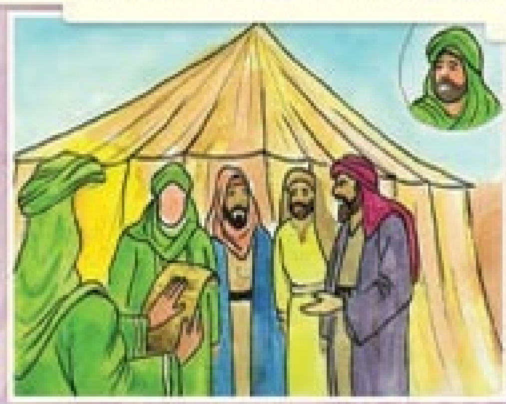


فأقبل بعضهم على بعض وقالوا: لا تكلّموه فإنّ الله تعالى يقول: ﴿بل هم قوم خَصِمون﴾، وقال البعض الآخر: ما يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يدعونا إلى كتاب الله فقالوا: ننقم عليه خلالاً ثلاثة

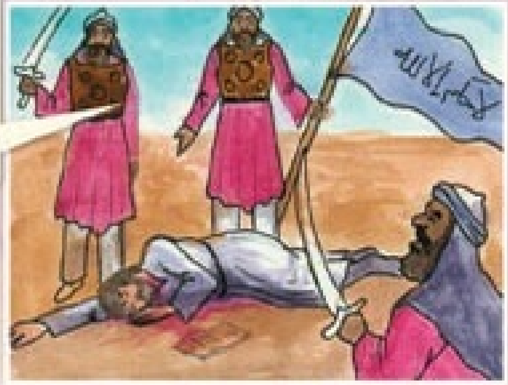


قال: وما هن؟ قالوا: حكّم الرجال في أمر الله عزوجلّ وما للرجال ولحكم الله؟! وقاتل ولم يسب ولم يغنم. فإن كان الذين قاتلهم قد حلّ قتالهم فقد حلّ سبيهم. وإن لم يكن حلّ سبيهم فما حلّ قتالهم. والثالثة: إنه محا إسمه من إمارة المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين. قال ابن عباس: فقلت لهم: وهل يوجد عندكم غير هذا؟ قالوا: لا. فقلت لهم: إن أجبتكم عن ذلك بكتاب الله وسُنّة رسوله أراجعون أنتم؟ قالوا: نعم وما يمنعنا؟

فقلت لهم: أما قولكم حكّم الرجال في أمر الله فإن الله عزوجل يقول في كتابه: «يحكم به ذوا عدل منكم» في ثمن صيد أرنب أو نحوه يكون قيمته ربع درهم ، فردّ الله الحكم فيه إلى الرجال ولو شاء أن يحكم لحكم. وفي مورد آخر قال تعالى: «وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما» . فهل خرجت من هذه . فقالوا: نعم. ثم قلت لهم: أما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، فإنه قاتل أمكم (عائشة) وقال الله تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» فإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وإن كانت هي أمكم فما يحل سبيها، فأنتم بين ضلالين فهل خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. وأما قولكم: محا إسمه من إمارة المؤمنين. أما تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو قال: يا علي، أكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقالوا: لو نعلم أنّك رسول الله ما قاتلناك. ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اللهم إنك تعلم أني رسولك» ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال: يا علي اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو. فوالله ما أخرجه الله بذلك من النبوة. ثم قال لهم: اخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم. فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وبقي الثلث الثالث الآخر المتحجر ، فقتلوا بسيف علي والمسلمين على الضلال.



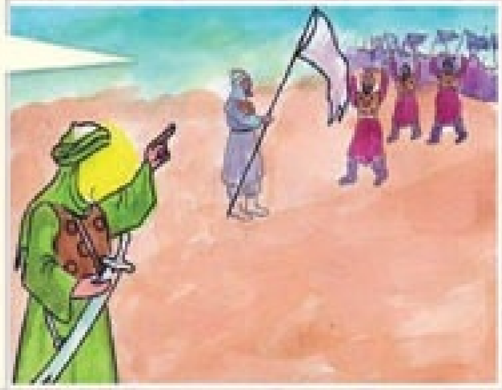
وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد أرسل إليهم قبل ذلك الحارث بن مرة العبدي يدعوهم إلى الكف عن القتال فقتلوه وخالفوا كل شريعة، إذ الرسول لا يُقتل.



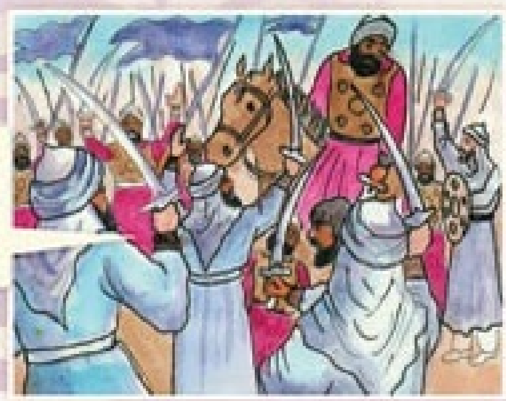
فلما أبى الخوارج إلاّ القتال وقف الإمام عليه السلام بجيشه جانباً ولم يحرك ساكناً فرموه بالسهام فقال له أصحابه قد رمونا ماذا تنتظر؟ قال: كفّوا عنهم. فكرروا الرمي فقال: كفّوا. فأعادوا الرمي حتى جيء له بأحد من أصحابه قتيلاً فقال: الله أكبر الآن حلّ قتالهم.



وقبل أن يحمل عليهم نصب راية مع أبي أيوب الأنصاري ونادى فيهم: من جاء هذه الراية فهو آمن. ومن انصرف إلى الكوفة أو المدائن فهو آمن. وكانوا أربعة آلاف فانصرف منهم ألف ومئتان وبقي ألفان وثمانمائة وكان الإمام عليه السلام قد أخبر أصحابه قائلاً: لا يفلت منهم عشرة ولا يُقتل منكم عشرة ثم قال: احملوا على القوم

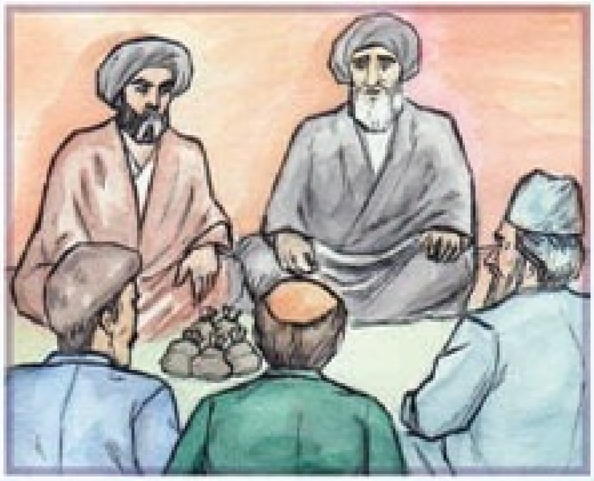


فحملوا عليهم حملة رجل واحد وما هي إلاّ ساعات حتى انتهت المعركة. وكان الأمر كما قال عليه السلام. إذ قتل من الخوارج كلهم إلا تسعة هربوا وقتل من أصحابه تسعة.



إذا بلغت البنت مبلغ الزواج فلا تعطلوها عنه

السيد مهدي بحر العلوم ابن السيد مرتضى الطباطبائي هو الإمام العلامة الرحّالة، رئيس الطائفة الإمامية نادرة الدهر وإمام العصر الماهر في المعقول والمنقول المتضلع بالأخبار والحديث والرجال، التقي الورع والأديب الشاعر الجامع الفنون والكمالات ذو الأخلاق العالية والصفات السامية وهو باختصار منارة للعلم والتقى والذكاء.





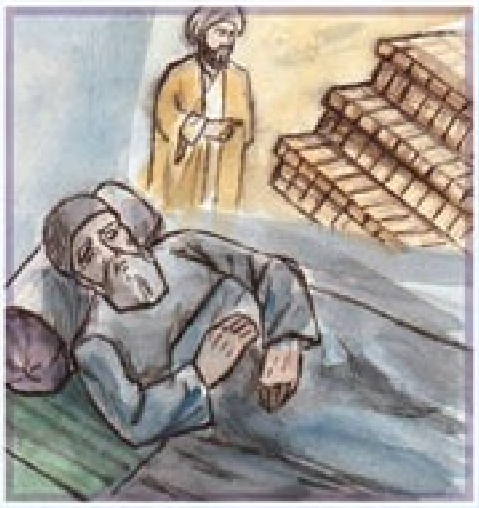
نقل عنه سماحة آية الله السيد علي شبر الواقعة الظريفة التالية: إنّ جماعة من الإيرانيين جاءوا إلى النجف الأشرف قبل سفرهم إلى الحج وأودعوا عند سماحة السيد مبلغاً من المال، فأبى السيد أن يستلمه وحوّلهم إلى سماحة العلامة السيد حسين؛ ليودّعوه المبلغ ويستلموه منه عند عودتهم من الحج، فأعطوه إياه وفيه صررٌ من الذهب فاستلمه السيد حسين وذهبوا إلى الحج.

فلما عادوا من الحج راجعوا السيد بحر العلوم حول أمانتهم فقال لهم: إن السيد حسين توفي رحمة الله عليه ولم يخبرنا أين وضع أمانتكم، فقالوا: وما نصنع يا سيدنا؟ قال: اذهبوا بنا إلى بيته لنسأل أخته أين وضعه؟ فذهبوا إلى البيت، فقال سماحة السيد لأخته المخدّرة: أين وضع السيد أمانات الحجاج؟ فقالت: لا أعلم وأرجو من الله أن ينتقم من السيد حسين!

فاستغرب السيد بحر العلوم من ذلك وقال لها: لم هذا الكلام أيتها المخدّرة؟ فأعادت قولها بالإنتقام من السيد حسين، فقال لها سماحة السيد: ما هو السبب في ذلك أيتها العلوية فإنّ السيد حسين كان أميناً تقياً عالماً، فقالت: نعم، كل هذا صحيح ولكنّه ظلمني. فقال لها سماحة السيد: كيف ظلمك السيد حسين؟ فقالت: إنّ السيد حسين أذهب شبابي، كلما جاء الناس؛ لخطبتي كان السيد حسين يمتنع من تزويجي، وغايته أن أبقى تحت







خدمته والآن أصبحت بهذا العمر حوالي خمسين عاماً وأنا بنت لم أر من الحياة شيئاً، فأرجو من الله أن ينتقم لي منه.

فتأثر سماحة السيد لقولها وقال لها: أتقبلين بالزواج الآن إذا جاء كفؤ كريم لخدمتكِ؟

فقالت: كلا، فقد مضى شبابي وأنا الآن في سن الخمسين فمن يتقدم لخطبتي؟ فقال سماحة السيد: أنا أتكفّل زواجك وهو بعهدتي لترضي عن السيد حسين.

فقالت: إذا أردت رضاي عن السيد حسين فعليك أنت أن تتزوّجني أما غيرك فلا فقال لها سماحة السيد: أنا بهذا العمر مشرف على السبعين لا يليق بي الزواج، فقالت: وأنا لا أرضى عن السيد حسين.

فقال لها سماحة السيد: لا بأس أترضين أن أتزوّجك سرّاً؟ فقالت: كلا، لا أريد زواجاً مخفياً، وانما تعلن ذلك وتدعو جميع الناس إلى تناول الطعام ثلاثة أيام، ليعلموا أني أنما أخرت زواجي إلى هذا اليوم ليس عبثاً وإنما لأقترن بالسيد بحر العلوم.

فقبل السيد منها ذلك وأعلنه أمام الناس ودعا الناس إلى الوليمة كما أرادت، ثم إنّ السيد رأى في المنام السيد حسين في حالة طيّبة والبشاشة واضحة على وجهه، وهو يقول له: شكر الله مساعيك يا مولاي بخلاصي من هذه العلوية، فإني كنت إلى الآن تحت السؤال لعدم تزويجها وابقائها في البيت، فالحمد لله على هذه النعمة وأشكر الله تعالى على هذه النسبة الشريفة معكم.

فقال له سماحة السيد: يا سيد أين أمانات الحجاج الإيرانيين؟

فقال: يا مولاي إنها في الدرجة الثانية من البيت، فاقلع الطابوقة الأمامية تراها مدفونة، فجاء سماحة السيد إلى العلوية وأخبرها بذلك، فقلعت الطابوقة من الدرجة الثانية وأخرجت الأمانات، فسلّمها إلى أهلها وفي هذه القصة عبر وأيّة عبرة.

طب الحكيم اليوناني وطب الله عزوجلّ

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: كان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه جالساً ذات يوم، فأقبل إليه رجل من اليونان



يدعي الفلسفة والحكمة والطب فقال: يا أبالحسن بلغني خبر ابن عمك محمد وأنّ به جنوناً وجئت لأعالجه، ولكني جئت متأخّراً إذ علمت أنه لحق بربه، وقد قيل لي: إنك صهره وأشاهد عليك اصفراراً على وجهك ودقة في ساقيك ما أراهما يحملانك، فأما الصفار فعندي دواؤه، وأمّا دقة الساقين فلا علم لي بتغليظهما، وأرى أن ترفق بنفسك وتقلل المشي ولا تحمل شيئاً على ظهرك فإنّ ساقيك دقيقان وأخشى انقصافهما.

وأما الصفار فهذا دواؤه، وأخرج شيئاً من كيسه وقال فهو لا يؤذيك ويلزمك الحمية من اللحم أربعين صباحاً وبعدها يزول الصفار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أرني هذه الحبة، فأعطاه إياها وقال: إنّ في كل حبة

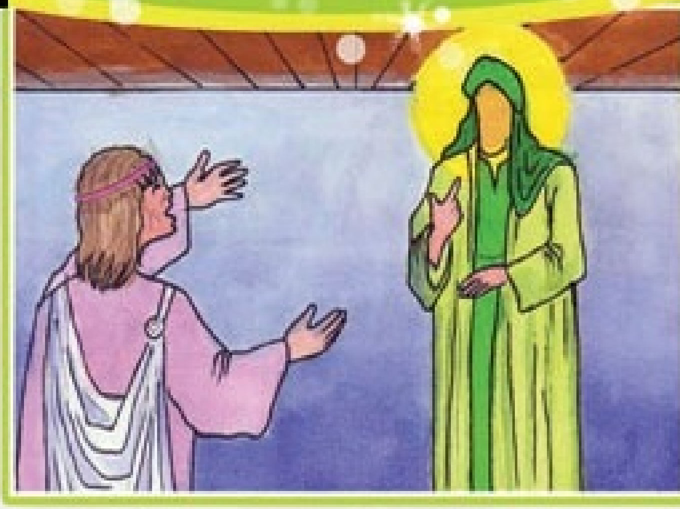


مثقالين من السم الناقع، والحبة الواحدة تكفي في قتل رجل، فتناولها أمير المؤمنين عليه السلام وبلعها وشرب عليها الماء، فعرق عرقاً خفيفاً، وجعل الرجل يرتعد ويقول:

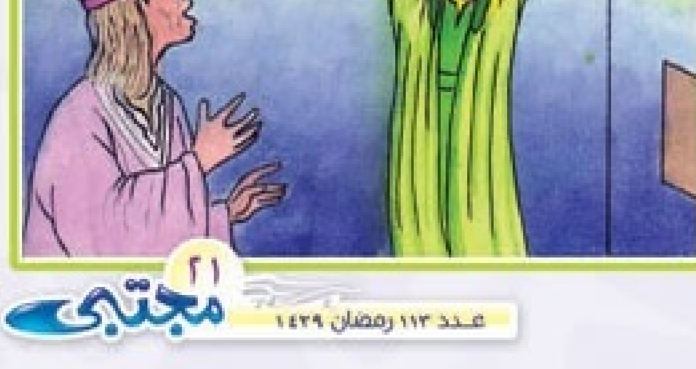


لماذا فعلت بنفسك هذا، إنهم سيأخذوني بسببك وابتلي بموتك، فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عبدالله إني الآن أصح ما أكون بدناً، فلم يضرني ما زعمت من أثر هذا السم ثم قال له: اغمض عينيك فأغمضهما، ثم قال له: افتح عينيك ففتحهما ونظر إلى وجه أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو أبيض مشوب بحمرة فاستغرب الرجل وارتعد مما رآه، وتبسّم أمير المؤمنين وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال: والله لكأنك غير الذي كنت مصفراً، فأنت الآن وردي اللون.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد زال عني الصفار بسمّك هذا الذي زعمت أنه قاتلي، وأما ساقاي هاتان ومد رجليه فإنك زعمت أني أحتاج إن أُرفق ببدني ولا أحمل



عليهما شيئاً؛ خوفاً من انقصافهما، فإني أريك أنّ طب الله عزوجلّ خلاف طبك وضرب بيده إلى السقف الذي فوقه وهو من خشب فحمل السقف وما فوقه وهما حجرتان، وحركهما فارتفع السطح والحيطان وما فوقهما فغشي على اليوناني من هول ما رأى، فقال عليه السلام: صبّوا على وجهه الماء، فأفاق وهو مستغرب مما شاهد فقال له عليه السلام: هذه قوة الساقين التي خفت انقصافهما فأين طبّك من طب الله عزوجلّ؟!!



عصافير الجنة

فضائل الصوم من كتاب بحار الأنوار

عن إمامنا الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشيء، إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال : الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والإستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.

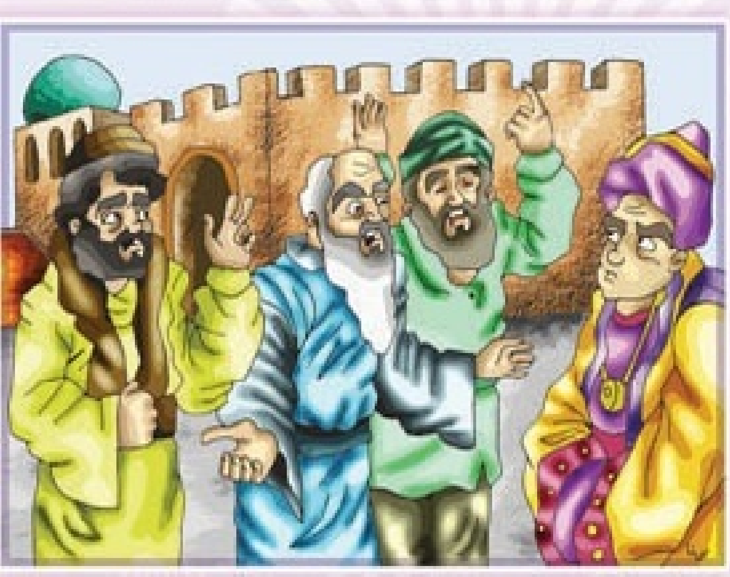
وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((الصائم في عبادة الله، وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً)).

الدار الآخرة



يروى أن ملكاً غاشماً بنى مدينةً فأحسن بناءها وصنع للناس طعاماً ونصَبَ على باب المدينة من يسأل عن عيوبها. فلم يُعبها إلاّ ثلاثة أشخاص كانوا يعرفون ظُلم الملك وطغيانه.

فطلب الملك إحضارهم وسألهم عن عيوب المدينة الجميلة؟ فقالوا له: رأينا في مدينتك عيبين. فسألهم عنهما. فقالوا: في يوم ما تُخرّب، ويموت صاحبها. فوجئ الملك بكلامهم، وأحسّ بمدى ضعفه رغم عظمته وجبروته. فسأل هل تعلمون أن هناك داراً تسلم من هذين العيبين؟ فأجابوا : نعم، الدار الآخرة، فإنها تبقى ولا تخرَّب، ولا يموت صاحبها. فقال الملك: وكيف السبيل إلي تلك الدار؟ فأجابوا: تبنى بالعدل، وتحصَّن بالإيمان.







أحبُّ خلق الله عند الله

إنّ موسى عليه السلام قال: يا ربِّ أرني أحبَّ خلقك إليك وأكثرهم عبادة لك، فأمرهُ الله تعالى أن ينتهي إلى قريةٍ على ساحل بحر وأخبره أنّه يجده في مكان قد سمّاه له، فوصل إلى ذلك المكان، فوقع على رجل مجذوم، مُقعد، أبرص، يُسبّح الله تعالى، فقال موسى عليه السلام: أين الرجل الذي سألت ربي أن يريني إيّاه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليم الله هذا، فقال: يا جبرئيل كنتَ أُحِبُّ أن أراه صواماً قواماً، فقال جبرئيل: هذا أحبُّ إلى الله تعالى وأعبد له من الصوّام القوّام، وقد أمرت بإذهاب كريمتيه فأسمع ما يقول.

فأشار جبرئيل إلى عينيه فسالتا على خديه، فقال الرجل المبتلى: متعتني بهما حيثُ شئت، وسلبتني إيّاهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار، يا وصول!

فقال له موسى عليه السلام: يا عبدالله، إني رجل مجاب الدعوة ، وقد أحببت أن أدعو لك الله تعالى يردّ عليك ما ذهب من جوارحك ويشافيك من العلّة التي أنت فيها، فقال: لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لي أحب إليّ من اختياري لنفسي، وهذا هو الرضا المحض بما قسم لي كما ترى.

فقال له موسى عليه السلام : سمعتك تقول: يا بارُّ، يا وصول ما هذا ألبرّ والصلة الواصلان إليك من ربِّك؟ فقال الرجل: ما أجد في هذا البلد يعرفني ويذكرني غيره، فراح موسى عليه السلام متعجباً وقال: هذا أعبدُ أهل الدنيا.

مصاحبة الأشرار

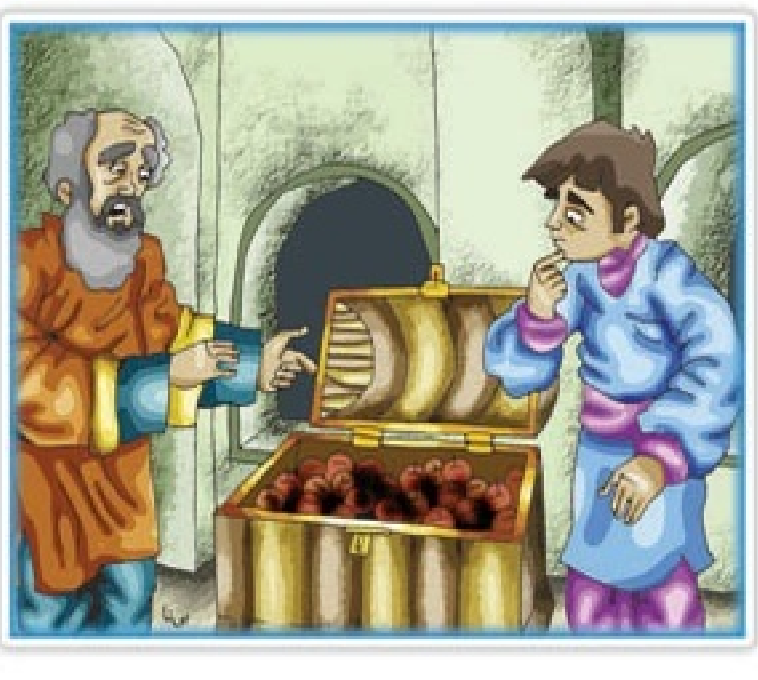
كان لأحد الآباء ولدٌ رباه تربية حسنة، وعندما كبر الولد صاحب رفقاء سوء، فنهاه والده عن مصاحبتهم ومخالطتهم حتى لا يتأثر بأخلاقهم، فقال الولد لأبيه: لا تخف يا أبتِ فإني لا أتأثر بهم وبقي مصراً على معاشرتهم، وفي اليوم التالي أحضر الوالد صندوقاً من التفاح، وفيه تفاحةٌ فاسدة، فأراد أن يخرجها من بين التفاحات ولكنّه قال لإبنه: اتركها لتعرف تأثيرها على أخواتها، وبعد مدّة حضر الوالد وابنه ونظرا إلى الصندوق وفيه التفاح، فوجداه قد فسد كُلّه! فقال الوالد عندئذٍ: أرأيت يا بني كيف أن التفاحة الفاسدة قد أفسدت ما جاورها؟

فكذلك من عاشر الأشرار أصابه ما أصاب التفاح من هذه التفاحة الفاسدة.

فأطرق الولد برأسه واقتنع بكلام أبيه وعاهده أن لا يصاحب رفاق السوء.

و قديماً قال الشاعر:

لا تربط الجربـاء حول صحيحةٍ
خوفاً على تلك الصحيحة تجربُ





أعلام الحضارة الإسلامية

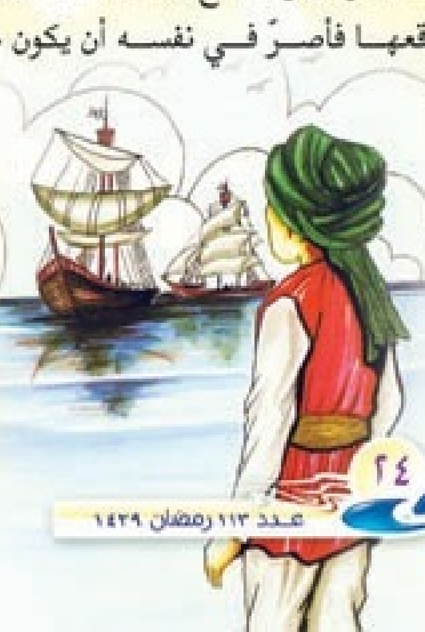
الإدريسي

في شمال أفريقية حيث تقع مدينة سبتة على شاطئ البحر المتوسط فتكون حلقة الوصل بين العالم الإسلامي شرقاً وأوروبا شمالاً متميّزة بحيوية وتجارة ونشاط من البواخر المبحرة إليها والخارجة منها محملة بأنواع المواد التجارية التي يحتاجها العالم آنذاك.

في هذه المدينة ولد الإدريسي العلوي النسب حيث يرجع نسبه إلى الإمام الحسن بن علي عليه السلام من الأدارسة الذين حكموا شمال أفريقيا، ولذلك كان يلقب بالشريف لشرافة نسبه، وكانت ولادته سنة ٤٩٣ هـ (١١٠٠ م) واسمه محمد، ولما شب الإدريسي وجد مدينته قد احتلت من قبل بلاد الأندلس وانتهى حكم اجداده الأدارسة فيها.

وسط فرح أهله وذويه بولادته وقد تميّز بذكاء خارق ألفت إليه انتباه الكثيرين فطوى مراحل الدراسة في بلده بسرعة مذهلة ووجه اهتمامه أن يصل إلى بلاد الأندلس وجامعتها قرطبه وشجّعه أبوه على ذلك.

وفي قرطبه لاحظ أجناساً مختلفة هذا من صقلية والآخر من روما والثالث من تونس وقد سمع بهذه الأسماء من قبل لكنه لا يعرف مواقعها فأصرّ في نفسه أن يكون خبيراً بها



وفي جامعة قرطبه تتعدد العلوم من علم الفقه والتفسير والحديث واللغة والفلسفة وعلم الكلام والرياضيات والفلك والطب والجغرافيا، وقد هوت نفسه أن ينضم إلى علماء الجغرافيا وصار بينهم علماً يشار إليه بالبنان.

ولتحقيق أحلامه فاجأ زملاءه وأساتذته بالسفر من قرطبه ماراً بسواحل فرنسا الجنوبية والغربية مسجلاً أحوال البلاد وسكانها وحضارتها ولغاتها ودار حول سواحل البحر المتوسط حتى رجع إلى بلاده المغرب، وتجمعت لديه معلومات مهمة وكثيرة عن سفرته هذه وما سجل فيها من معارف وعلوم أكسبته شهرة واسعة وهنا وصلت إليه دعوة من ملك صقلية روجر الثاني للقدوم عليه.

وفي بلاط روجر في مدينة ((بالرمو)) استقبله الملك بمزيد من التقدير والحفاوة وعهد إليه أن يتم ما بدأه من عمل فيرسل الوفود إلى مناطق العالم المختلفة ويزوّدهم بالنفقات اللازمة ليسجلوا جميع ما يلاحظون فيها من نماذج البشر ولغاتهم وعاداتهم وعلومهم واستمرت هذه العملية لعشر سنوات، وكان الإدريسي يجمع تلك المعلومات ويؤلف بينها ويضيف إليها من المصادر التأريخية والروايات المشهورة، حتى ألف منها كتاباً رائعاً صار أساساً لكل الرحالة الذين جابوا مناطق العالم من بعده، وسمّى هذا الكتاب ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)).

وقد ضمّن كتابه مجموعة نفيسة من الخرائط واضعاً عليها خطوط الطول والعرض في وقت كان الأوروبيون يجهلونها تماماً، وحينما بدأت الاستكشافات الجغرافية في القرن الخامس عشر الميلادي كان لهذا الكتاب أهمية الكبرى في ذلك الصدد وقد ترجم إلى اللغة اليونانية والفرنسية وطبع لأول مرّة في روما.

ولكي يقدّر للملك روجر وكبار دولته جهوده في دعم أعماله قام



الإدريسي بتصميم كرة للأرض فضية كبيرة الحجم وضعت في حديقة القصر الملكي واستعان بالصاغة، فصمموا عليها خرائط مجسمة للقارات وما عليها من جبال وهضاب وصحاري وأنهار وعليها خطوط الطول والعرض مما نال استحسان وعجب الملك الذي خصه بمكافأة عظيمة، وأصبحت بذلك كروية الأرض حقيقة ملموسة في ذلك الوقت الذي كانت الكنيسة ورجال الدين يُحاكمون بالإعدام كل من يقول بذلك ومنذ ذلك الحين طارت شهرة الإدريسي في الآفاق.

ولكن ما لم يكن في الحسبان قد وقع، فلقد ثار النورمانديون على ملكهم بعد ست سنوات من اعتلائه العرش وحطّموا كل ما في القصر من أثاث ومن جملة ذلك الكرة الأرضية التي صنعها الإدريسي، فكان حزنه عظيماً على ذلك حتى وافاه الأجل المحتوم عام ٥٦٠ هـ.

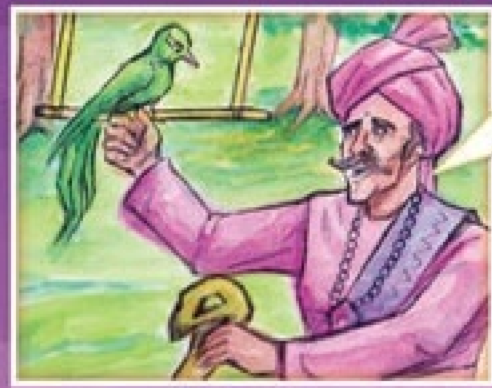
ولكن كتابه نزهة المشتاق صار أساساً لمعرفة الكثير من الأقاليم في أوروبا الشمالية والغربية واسكتلندا وسواحل بحر الشمال وبلاد البلطيق وبولندا ورومانيا وشبه جزيرة البلقان لأنه قد أورد فيه معلومات نفيسة وصحيحة عن طبيعة تلك الأقاليم وعاداتها وخيراتها وثرواتها ومعتقداتها ولولا كتاب الإدريسي لم يتمكن البرتغاليون من الطواف حول العالم بل أن ماجلاّن ما قام برحلته حول العالم إلاّ بواسطة الخارطة التي رسمها الإدريسي وعيّن الطرق التي يمر عليها الرحالة.



الملك الغادر والطائر البريء

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: الأخت رشيدي مقدم

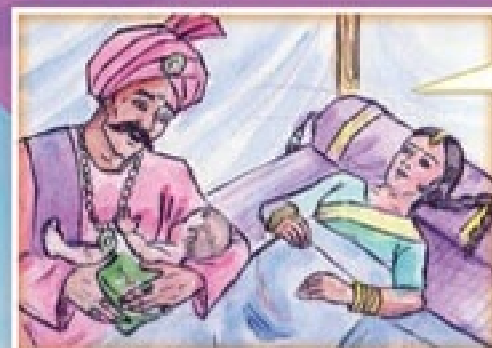
كان في بلاد الهند قديماً ملك يُقال له «بريدون» وكان في قصره طائر جميل الألوان وجميل الكلام أيضاً، أفرد له الملك قاعة في قصره فيها أنواع الأسرّة والمراجيح والأزهار، ويسمى ذلك الطائر «فنزة»



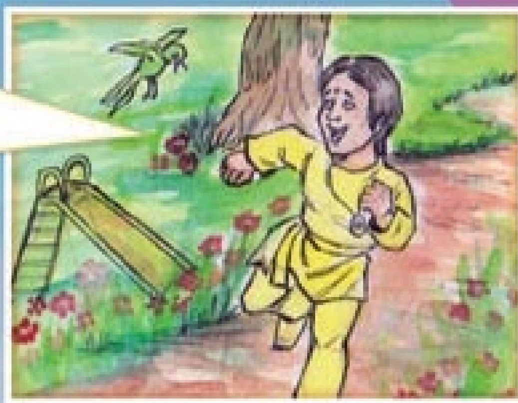
وكان لهذا الطائر الجميل فرخ صغير يشبهه وكان هو وفرخه ينطقان بأعذب الألحان فأعجب الملك بهما ولذلك أوصى بهما إلى زوجته أن تعتني بهما.



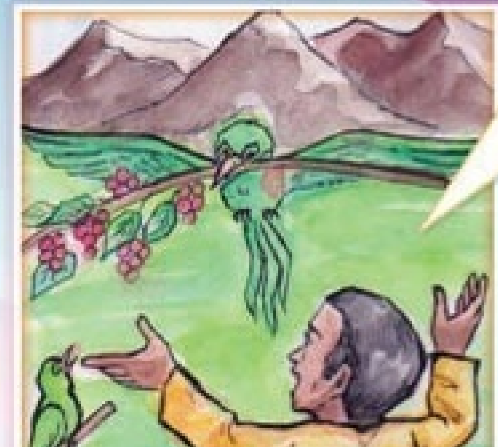
وفي يوم من الأيام ولدت امرأة الملك غلاماً وسيماً ففرح به الملك وقرّت به عينه، وصار يرعاه رعاية خاصة؛ لأنه سيكون ولياً لعهده



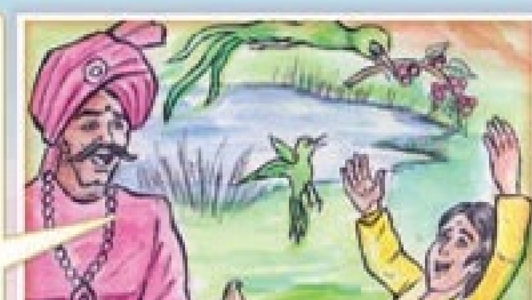
ومضت الأيام والعلاقة بين الطفل الصغير والفرخ الجميل تكبر فكلاهما في عمر الزهور وكلاهما يحب اللعب واللهو ويعيشان في مكان واحد



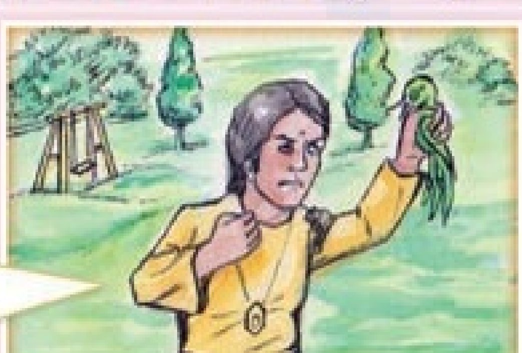
أمّا الطائر الجميل فنزة فكان يذهب كل يوم إلى الجبل فيأتي بفاكهة غير مألوفة جميلة الشكل حلوة الطعم رائعة اللون فيعطي واحدة منها إلى فرخه والأخرى إلى الصبي الصغير



وكان الملك يرى ذلك ويلاحظ نمو ولده مع الأيام، إذ صار يمشي على قدميه، وكان الملك يزداد حباً للطائر ذاك لرعايته لولده دائماً

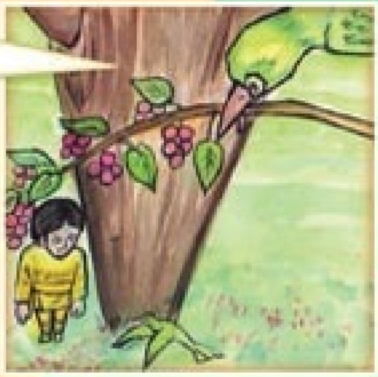


وفي يوم من الأيام وبينما كان ابن الملك يلعب مع ابن الطائر في حجره ذرق فرخ الطائر على ملابسه الجميلة، فتأذى الصبي من ذلك وغضب على الفرخ الذي لوّث ثيابه





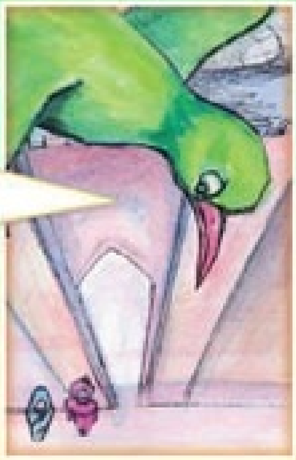
فرمى به إلى الأرض بقوة، وكان تلك الرمية قاتلة له



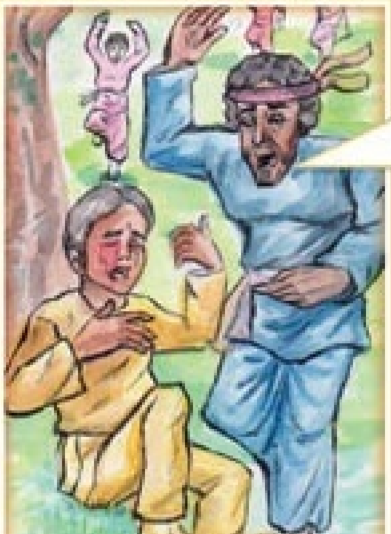
وحينما جاء الطائر فنزة بالفاكهة الغريبة لفرخه وابن الملك كالعادة وجد فرخه مرمياً على الأرض ميّتاً، فاشتد حزنه وغضبه وقال في لوعة وأسى: **((إنّ هؤلاء الملوك لا عهد لهم ولا وفاء))**



وفي شدة حزنه وغضبه هجم على وجه الصبي ونقره بمنقاره المعقوف في عينه ففقئت عينه آخذاً منه بثأر فرخه القتيل



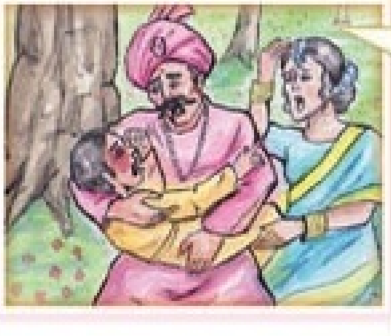
ثم حلّق وحطّ على شرفة القصر ليرى ماذا سيجري للملك وزوجته بشأن طفلهما الذي فُقئت عينه



أما بالنسبة إلى ابن الملك فأخذ بالصراخ والعويل، فأسرعت إليه الخادمات والغلمان، وإذا بهم يرون عينه المفقوءة يجري منها الدم، وفرخ الطير ميت ملقي على الأرض



ولما أخبر الملك وزوجته أسرعا إلى الطفل فوجداه بتلك الحالة



فغضب الملك وسأل ابنه الصبي من فعل بك ذلك؟ فأومأ الطفل إلى الطائر فنزة الذي حط بأعلى القصر فغضب الملك ونوى له في قلبه نية سوداء بحيلة ومكيدة ليقبض على الطائر وينتقم منه

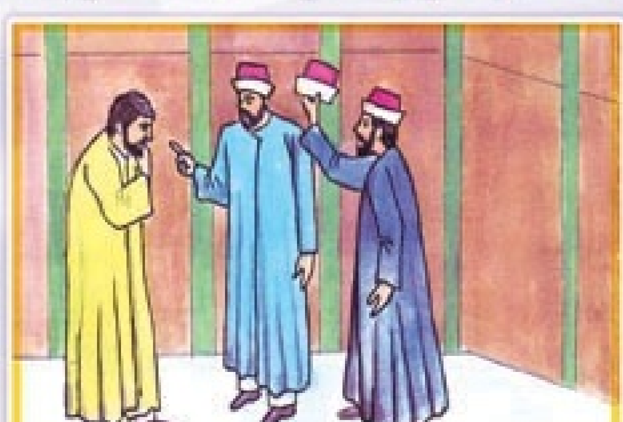


فتوجه الملك إلى الطائر وقال له: إنزل يا عزيزي وانس ما جرى فإنك آمن، وسأعوضك عن فرخك الجميل بأنواع الهدايا، فأنت أصبحت واحداً من العائلة لكن الطائر الذي ملك حريته قد علم أنّ الملك سيغدر به إن هو صدق بكلامه، فقال الملك: إن ابنك غدر بفرخي وقتله رغم إحساني إليه فعجلت له العقوبة وفقأت عينه. فقال الملك: انزل يا عزيزي فإن كلامك حق وليس لنا عليك أي لوم، فارجع إلى ما كنت عليه آمناً مطمئناً. قال فنزة: هيهات هيهات لست براجع إليك أبداً، وليس بيني وبينك بعد ما حصل أي لقاء، وقد وترني ابنك فقتل ولدي، وإنّ العقلاء يقولون: **((لا تغتر بكلام عدو فإنه يغدر))**، ثم حلق بعيداً ليختار له مأوى جديداً



عبر ودروس

أيها المصريون
افتحوا عيونكم على الحقيقة



الأستاذ أحمد عباس صالح من الكُتّاب المعروفين بمصر وقد كتب مقالاً في جريدة الجمهورية المصرية بتأريخ ١٢ آذار ١٩٦٢ وعنوانه: ((حاجتنا إلى نظرة جديدة في التراث)) وفي هذا المقال إنصاف للتأريخ الصحيح الناصع وكشف للحقائق التي أخفاها أو حرّفها كتاب التأريخ المأجورون، ولكن العجيب والغريب في الموضوع أنّ رجال الأزهر المفترض بهم أن يكونوا منارا للحق والحقيقة لم يوافقوا عليه؛ إبقاءاً للقديم على قدمه وعلى علّاته، ولو كان فيه من البدع والضلال ما فيه. وفي عهد عبدالناصر وسيراً مع توجهاته الإشتراكية، قال الأستاذ صالح: كلّفتني إذاعة صوت العرب أن أكتب برنامجاً تمثيلياً عن الصحابي الكبير أبي ذر، ويومها لم أكن أعرف عنه إلاّ أنه كان صحابياً جليلاً زاهدا، والسبب في جهلي هذا هو أنّ رجال الأزهر يفرضون رقابة شديدة على البحث في الأصول الأولى للإسلام، وإنّ أحد الكتّاب الجدد وهو علي عبدالرزاق تعرض لذلك، فنشأت بينه وبين رجال الأزهر معارك دامية ظلّ أثرها في نفوس الأجيال، فلم يعد يخوض فيها أحد. وكان الكاتب علي عبدالرزاق أشار في كتابه: ((الإسلام وأصول الحكم)) إلى أنّ التأريخ يثبت بالأرقام أنّ كل خلافة جاءت بعد رسول الله قامت على القوة والرهبة والسلاح، ولم يكن للخليفة من مؤهلات لذلك المنصب إلاّ الرماح والسيوف، فما كان من رجال الأزهر إلاّ أن جردوه من وظائفه الشرعية وخلعوا عمته ونفوه من مصر، وكان هذا السبب درساً للعقاد وغيره عن أن يخوضوا في أمثال تلك البحوث.

يهدي اللّه لنوره من يشاء

كتب إلينا الصديق محمد مرسي من اسيوط في مصر مايلي:

الدمرداش بن زكي بن مرسي بن علي شخص معروف على صعيد المسؤولين والمثقفين المصريين يحمل شهادة عالية في الحقوق مارس القضاء في وزارة العدل المصرية، وارتقى فيها إلى أن صار مستشاراً بمحكمة استئناف القاهرة، نسّبته وزارته للعمل في وزارة الداخلية السعودية كمستشار قانوني فيها. وعيّنته وزارة الداخلية السعودية مستشاراً في لجنة تتألف من ثلاثة أشخاص للنظر في المطبوعات الداخلة إلى السعودية في موسم الحج من الإيرانيين والعراقيين. وحينما مارس عمله فوجئ



ما ظهر في بيت المقدس في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

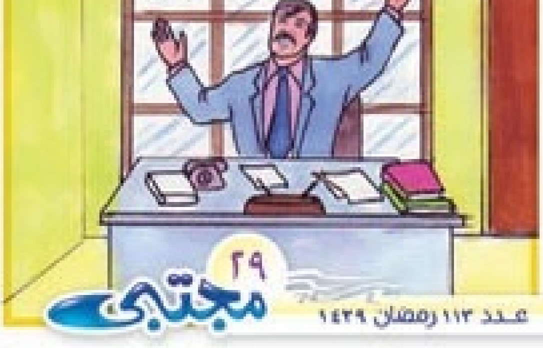
قال ابن شهاب: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبدالملك بن مروان لأسلّم عليه، فوجدته في قبة على فراش وتحته سماطان، فسلمت عليه ثم جلست، فقال لي: يا بن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم، قال: هلمّ، فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة وحوّل إليّ وجهه وأحنى عليّ وقال: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم، ثم قال: لم يبق أحدٌ يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يسمعه أحد منك، قال ابن شهاب: فما حدثت به حتى توفي.



بعضوي اللجنة أن قدّما له تقريراً للتوقيع عليه ليرفع إلى وزارة الداخلية بأنّ هذه الكتب التي ضُبِطت عند الحجاج العراقيين والإيرانيين وصودرت منهم أنها من كتب الضلال.

قال الدمرداش: فلم يقبل ضميري أن أوقع على التقرير دون أن أقرأ هذه الكتب وأعطي رأيي فيها فما كان من العضوين إلاّ أن قالا لي: لا حاجة لنا بتوقيعك، ورفعا التقرير من دون توقيعي إلى وزير الداخلية، فأرسل الوزير عليّ، فذهبت إليه، فقال: لِمَ لم توقع على التقرير كسائر الأعضاء؟ فقلت: يا حضرة الوزير إنّي لم أطلع على هذه الكتب حتى أعطي رأيي فيها، فقال: لا بأس بذلك وأعطاني مهلة الإطلاع، فلما قرأت بعض تلك الكتب واذا بي أجد ضالّتي فيها، فاستغرقت في مطالعتها واذا بي أجدها كتباً ذات فائدة كبيرة فابتدأت رحلتي إلى الهدى منها، ثم تابعت فوجدت أن مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المذهب الحق الذي ينطبق مع القرآن وسنة النبي صلّى اللّه عليه وآله الصحيحة، وكانت تلك الكرامة من اللّه سبحانه لهدايتي إلى الحق.





الدعائم الخمس

قال إمامنا الصادق عليه السلام:

بُني الإسلام على خمس دعائم: الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم، وقال عبدالله بن مسعود: أُمِرَ الناس بخمس:

الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ولاية علي عليه السلام، فعملوا بأربعةٍ وتركوا الخامسة. فقالوا له: وانها لمفروضة معهن قال : نعم. فهنيئاً لمن التزم بها وتعبد بها وأخذ دينه أُصولا وفروعاً من أئمته الطاهرين الذين عصمهم الله وطهّرهم من الرجس تطهيراً والذين أخذوا دينهم من أحاديث جدّهم صلّى الله عليه وآله. ولو أننا عرضنا حديث الإمام الصادق عليه السلام أعلاه على أحاديث الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله لشاهدنا مقدار انطباق حديثه عليه السلام على أحاديث جده الرسول صلّى الله عليه وآله ففي حديث الثقلين الذي يرويه كل المسلمين عامة وخاصة قوله صلّى الله عليه وآله: ((إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونني فيهما)). وفي هذا الحديث يظهر أنّ المتمسك بالكتاب والعترة الطاهرة والذي أخذ دينه أصولاً وفروعاً منها ناج إن شاء الله من الضلال وأنّ المتخلف عنهما أو عن أحدهما فهو ضالٌ وفق منطق الحديث أعلاه، ولذلك جاء في حديث الافتراق عنه صلّى الله عليه وآله: ((افترقت أمة أخي موسى إلى إحدى وسبعين فرقة، واحدة منها ناجية والباقون في النار، وافترقت أمة أخي عيسى إلى اثنتين وسبعين فرقة، واحدة منها ناجية والباقون في النار، وستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة ناجية والباقون في النار)). حتى قال الشافعي:

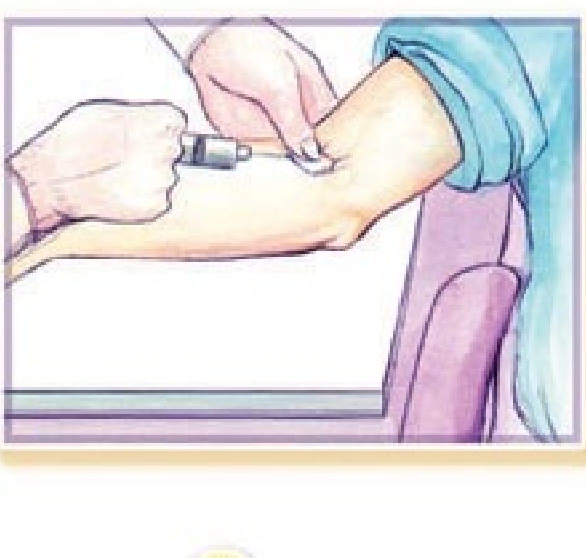
ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم ... مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا ... وهم آل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم ... كما قد أُمرنا بالتمسك بالحبل
إذا افترقت في الدين سبعون فرقة ... ونيفاً كما قد صح في محكم النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقةٍ ... فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي فرقة الهُلاّك آل محمد ... أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي
فإن قلت: في الناجين فالقول واحدٌ ... وإن قلت: في الهُلاّك حِدتَ عن العدلِ
فخلّ علياً لي إماماً ونسله ... وأنت من الباقين في أوسع الحلّ



أحكام الصوم



- النية وهي عقد القلب على صيام يوم غد قربة إلى الله تعالى، ويجوز له أن يصوم شهر رمضان بنية واحده قبله.
- تـرك الكذب علـى الله وعلى رسـوله، فإنهما يفطران الصائم.
- ترك الأكل والشرب والنكاح في فترة الصوم اعتباراً من الفجر حتى أذان المغرب.
- ترك الإرتماس في المـاء، فإنه يفطر الصائم ولا بأس بصب الماء على الرأس والجسـم مع عـدم وصول الماء إلى الفم، فإن وصل فعليه دفعه وعدم بلعه.
- تعمد القيء بأن يخرج الإنسان ما في بطنه من حلقه، أو مـا يعبّر عنه بالإسـتفراغ مع الاختيار، أمـا إذا كان بدونه اختياراً أو سهواً فلا مانع منه.
- تعمد إدخال الغبار الغليظ إلـى الفم أو إدخال الدخان الغليظ إليه فإنّ هذا يقدح في صحة الصوم.
- تعمـد البقاء على الجنابة حتى طلوع الفجر فإنه يبطل الصوم.
- تعمد إنـزال المني بفعل من الأفعـال التي تؤدي إلى نزولـه ، وأمّـا إذا كان واثقـاً من عدم نزوله فنـزل اتفاقاً لم يبطل صومه.



- الاحتقان بالمائع فإنّ ذلك يبطل الصوم ، نعم لا بأس بالجامـد ولا بأس بإدخال الدواء ونحوه كالمغذي بالإبرة في العضلـة أو الوريد فلا بـأس به، ويجوز للنسـاء أن تذوق ما تطبخـه بشـرط أن لا يتعدى ذلـك إلى الحلـق، وإذا تعدى نسـياناً للصوم فلا مانع منه، ولكـن إذا تعمد إيصاله وبلعه فذلك مبطلٌ للصوم.

ويكـره للصائـم ملامسـة النسـاء وتقبيلها، كمـا يكره له الإكتحال، ويكره شم النبات الطيب، كما يكره جلوس المرأة فـي الماء والحقنـة بالجامد وقلع الضرس والسـواك بالعود الرطب والمضمضة عبثاً، وإنشاد الشعر إلاّ في مراثي الأئمة عليهم السلام.

جحا وزوجته الطفلة

سيناريو

